كلية : التربيه الاساسية /حديثة

القسم او الفرع :التأريخ

المرحلة: الثانية

أستاذ المادة : حنين رافع عودة

اسم المادة بالغة العربية : تاريخ البلاد العربية المعاصر

اسم المادة باللغة الإنكليزية : Contemporary Arabic problems

اسم المحاضرة الثامنة باللغة العربية: أوضاع سوريا حتى عام ١٩٢٠

اسم المحاضرة الثامنة باللغة الإنكليزية :The conditions of Syria until 1920

... اوضاع سوريا حتى عام ١٩٢٠

1 -كانت سوريا تابعة لسلطة المماليك حكام مصر وبلاد الشام بين ١٢٥٠ - ١٥١٦ ميلادي

٢- عام ١٥١٦ سيطر العثمانيين الاتراك على بلاد الشام (سوريا ولبنان وفلسطين) واستمروا يحكمون سوريا حتى عام ١٩١٨

٣-في بداية الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٤ ارسلت الحكومة العثمانية القائد العثماني التركي (جمال باشا السفاح (ليسيطر على بلاد الشام نتيجة تدهور الاوضاع بداية الحرب وخوفاً من احتلالها من قبل اعداء الدولة العثمانية بريطانيا وفرنسا. وقد حكم جمال باشا السفاح بلاد الشام بالحديد والنار واعدم عام ١٩١٦ عدداً كبيراً من معارضي الدولة العثمانية لاسيما من المسيحيين الذين يميلون لفرنسا وبقي في بلاد الشام حتى عام ١٩١٨

٤ -عام ١٩١٦ عقدت فرنسا وبريطانيا اتفاقية سايكس بيكو لتقسيم البلاد العربية فوقعت سوريا من حصةفرنسا

٥ -عام ١٩١٨ تمكنت القوات البريطانية من هزيمة القوات العثمانية التي كان يقودها جمال باشا السفاح فتم طرده من بلاد الشام فدخلت القوات البريطانية والقوات الفرنسية وقوات عربية يقودها الامير فيصل بن الشريف حسين الى سوريا ولبنان وفلسطين المنطقة الجنوبية من سوريا تحت السيطرة وإدارة القوات البريطانية ، أما المنطقة الغربية وتضم المنطقة الساحلية من الناقورة جنوباً إلى كيليكيا شمالاً تحت سيطرة وإدارة القوات الفرنسية. أما المنطقة الشرقية وتضم سوريا الداخلية، والتي شغلتها القوات العربية

٦-أسس الامير فيصل بن الشريف حسين ٠٠٠) الحكومة العربية في دمشق عام ١٩١٨ ١٩٢٠) * حيث الأمير فيصل فيها إلى أقامة) حكومة عربية (تحت رئاسته . وكان هذا سعى الوضع الجديد بشقيه العسكري والسياسي، بداية لمشاورات وخلافات بين فرنسا وبريطانيا حول مصير هذه المناطق مع ذلك ففي تشرين الأول ١٩١٨ عمل فيصل على تشكيل حكومة ذات صيغة عسكرية في دمشق ، وباطلاع وترخيص من الجنرال اللنبي . ثم أصدرت بياناً موجهاً للشعب ومن ثم أعلن تشكيل الحكومة دستورية واختير علي رضا الركابي رئيساً لها. وقد حرص فيصل إن**

تكون حكومته ذات مظهر قومي عربي خالص تستند إلى أساس العدل والمساواة بين الجميع . وتتجاوز الولاءات العرقية والدينية كما أكد على استقطاب أهل الكفاءة والخبرة من الأهلين أو من كان قد عمل في الإدارة العثمانية . وإلى جانب ذلك تأسس) مجلس الشورى (في دمشق اقتصر مهامه على دراسة وأعداد اللوائح القانونية والأنظمة والقرارات. علاوة على أنشاء) ديوان الشورى الحربي (الذي انيطت به مسؤولية تنظيم الجيش العربي الجديد . كما نالت هذه الحكومة تأيد ومؤازرة الجمعيات والأحزاب السياسية. ومع هذا واجهت الحكومة الفتية صعوبات وعراقيل جملة منها التداخل والازدواج في السلطة من حيث وجود القوات العسكرية البريطانية التي كانت تمثل المرجع الأعلى . ثم ترقب ما سوف تؤل اليه المسألة السورية في مؤتمر الصلح في باريس . لاسيما وأن هذه الحكومة قامت في المنطقة المخصصة للنفوذ الفرنسي بموجب اتفاقية سايكس - بيكو . وامتدادها لتشمل جبل لبنان وبيروت وهذا ذا أوحي للفرنسيين بالشكوك من أن ذلك يتحقق بدعم من الانكليز وعلى حساب مصالحهم . كما اعتبروا سياسة فيصل بمثابة عداء موجه لهم . وعلى هذا الأساس ولتعزيز نفوذهم بشكل أوسع . عينوا جورج بيكو في ٦ تشرين الثاني ١٩١٨ ليقوم بمهمة المندوب السامي الفرنسي في سوريا ولبنان وأرمينيا وأتخذ من بيروت مقراً له . وهكذا وقعت هذه الحكومة منذ ولادتها بين مناورات ومساومات ومطامع الانكليز والفرنسيين . ثم انتقل هذا الأمر بعدئذ إلى مؤتمر الصلح نفسه

أ- الحكومة العربية من إعلان الاستقلال إلى الانتداب :

لم يوافق فيصل إلى حد ما في مسماه في أقناع الحلفاء بمطاليبه . فعاد في نيسان ١٩١٩ إلى سوريا . وكان عليه مواجهة موجة من الحماس الوطني التي امتلكت مشاعر الرأي العام في الاستقلال والوحدة . وإزاء ذلك وافق فيصل على المقترح الذي تقدم به حزب الاستقلال بتشكيل مؤتمر وطني يمثل الشعب السوري ويختار أعضاؤه عن طريق انتخابات تتخذ شكل الإجراءات الشرعية . وفعلاً جرت انتخابات عاجلة لهذا الغرض. وانعقد المؤتمر بدمشق في ٧ حزيران ١٩١٩ وعرف بـ (المؤتمر السوري العام) فأعتبر بمثابة " أول هيئة عربية ديمقراطية " . وأتخذ عدة قرارات هي

١- الاعتراف باستقلال سوريا بحدودها الطبيعية كدولة ذات سيادة وتنصيب الأمير فيصل ملكاً عليها

٢رفض المعاهدات السرية بما فيها اتفاقية سايكس بيكو ووعد بلفور وكل مشروع يرمي إلى تجزئة سوريا أو كل وعد يرمي إلى تمكين الصهيونية في فلسطين مع ضمانة لليهود بالتمتع بحقوقهم العامة ٣ - رفض الوصاية السياسية التي يتضمنها نظام الانتداب المقترح وقبول المعونة الأجنبية لمدة محدودة بشرط عدم تعارضها مع الاستقلال والوحدة وتفضيل المعونة الأمريكية فإن لم تكن فمعونة بريطانيا.

٤- رفض الاستعانة بفرنسا ورفض ما تدعيه من حقوق ومصالح في انتدابها على أي جزء من سوريا

٥-تكوين حكومة نيابية لها صفة اللامركزية مع الأخذ بعين الاعتبار لحقوق الأقليات وتأمين المساواة بين كل المواطنين مع احترام الوضع الخاص للبنان . وقد رأت فرنسا في مقررات المؤتمر السوري ما يهدد مطامعها في الصميم فاشتدت حملتها على بريطانيا . مما دفع الأخيرة إلى التعجيل في حسم خلافاتها معها . وقد أسفر الصراع بين هاتين الدولتين عن التوصل إلى الاتفاق المعروف * (اتفاق لويد جورج كليمنصو) في ١٥ أيلول ١٩١٩ وبموجبه تم أجلاء القوات البريطانية في غرب سوريا وكيليكيا وإبدالها بقوات فرنسية . واحتفظت القوات العربية بالمنطقة الداخلية من سوريا من العقبة إلى حلب**

دعت بريطانيا فيصل إلى لندن مرة ثانية بغية أقناعه بالتسوية الجديدة بينها وبين فرنسا . ثم أقنعته بضرورة التفاهم مع كليمنصو (رئيس وزراء فرنسا (. . وهكذا أودع الانكليز أمر فيصل بيد الفرنسيين وكان ذلك بداية النهاية بالنسبة إلى استقلال العرب برئاسة فيصل في سوريا . وبالرغم من ذلك توصل فصل منع كليمنصو إلى اتفاق خاص يقضي باحتلال فرنسا للبنان والسواحل الغربية شمالا إلى الأسكندرونة على أن تولى الحكومة العربية جهدها إلى التعاون مع فرنسا في المجالات العسكرية والفنية . والإدارية وغيرها شريطة اعتراف فرنسا بدولة سورية مستقلة ضمن حدود يعترف بها في مؤتمر الصلح . وقد أثار اتفاق فيصل الجديد هذا مع فرنسا ، ردود الفعل الوطنية العنيفة ، وخاصة بعد أن عينت الأخيرة الجنرال غورو (مندوباً سامياً وقائداً عاماً في الشرق (مدعوماً بلوات فرنسية كبيرة، إضافة إلى وقعة السلبي في المحافل العربية أيضاً.

اضطر فيصل أخيرا إلى الموافقة على اقتراح مستشاريه وأصدقائه على ضرورة وضع الحلفاء أمام الأمر الواقع وإعلان استقلال سوريا . وعلى هذا الأساس أجتمع أعضاء المؤتمر السوري العام بدمشق للمرة الثانية في ٦ آذار

١٩٢٠ . وقد حضر فيصل وأركان حكومته جلسة الافتتاح . واتخذ قرارات عدة أبرزها (المناداة بفيصل ملكاً على سوريا واستقلال سوريا التام بحدودها الطبيعة ، وإعلان حق العراق بالاستقلال مع أيجاد إتحاد سياسي واقتصادي بينهما نظر للروابط بين البلدين)

ولم يطل الوقت حتى قامت هاتان الدولتان بتدبير استهدف بشكل أو بآخر تسوية المسائل المتعلقة بينهما نهائيًا . ففي نيسان ١٩٢٠ قرر المجلس الأعلى للحلفاء في سان - ريمو وعن طريق مجلس عصبة الأمم تسليم بريطانيا الانتداب على فلسطين والعراق وخص فرنسا بالانتداب على سوريا ولبنان. وبذلك تكون اتفاقية سايكس - بيكو قد دخلت في طور التنفيذ، كما أعطى ذلك لفرنسا فرصة ملائمة للتحرك تمهيد لإسقاط الحكومة العربية في دمشق .

وفي ٢٤ تموز ١٩٢٠ خاضت القوات العربية بقيادة يوسف العظمة (وزير الحربية) معركة بدت وكأنها مفروضة عليها ، ودارت رحاها بين قوتين غير متكافئتين لا في القوة ولا في العدة والعدد ولا في الكفاءة العالية ، على مقربة من دمشق عرفت ب (معركة ميسلون) . ومع هذا أبلى المقاتلون العرب بلاء حسناً في القتال. واستشهد منهم ثمانمائة مقاتل من بينهم القائد العظمة الذي قاد المعركة بشجاعة وإباء دفاعاً عن شرفه العسكري وكرامة بلاده. ولم يحل اليوم التالي ألا وكانت القوات الفرنسية بقيادة الجنرال غوابيه قد دخلت دمشق . وانسحب فيصل مع أعضاء حكومته الى مكان خارج دمشق